رابط المادة على منصة باحث

شرح بداية المجتهد }}212{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

جاء الفصل الاول ايضا كذلك بالتغسيل يحتاج الى تغسي مما ان يكون مسلما او غير مسلم ولا خلاف بالنسبة للمسلم لكن لو كان رجل والده كافر او ابنه كافر هل يغسله او يدعه - 00:00:00

ايوا هذه من المسائل التي يعرض لها المؤلف ونحن ايضا سنتناولها ان شاء الله قال الفصل الاول في حكم الغسل واما حكم الغسل فانه قيل فيه اذا الفصل الثاني في حكم الغسل غسل الميت كيف يغسل الميت؟ نعم - 00:00:16

قال فاما حكم الغسل فانه قيل فيه انه فرض على الكفاية وقيل سنة على الكفاية والقولان كلاهما في المذهب يعني هو يريد في مذهب مالك. الصحيح ان عامة العلماء بل بعضهم انكر الرواية الاخرى في مذهب مالك وظعفها - 00:00:35

ورأى انه لا ينبغي ان يعول عليها ولا يعتد بيده لان حقيقة تغسيل الاموات امر متعين لكن تغسيل الميت ليس فرظا عينيا. وانما هو فرض كفاية فاذا ما قام به - 00:00:55

بعض الناس اذا ما قام به رجل سقط عن البحر ولذلك نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث المتفق عليه في قصة الذي سقط من دابته الذي وقصته - 00:01:09

ومر بنا في الحج قال عليه الصلاة والسلام ادخلوا بماء وسدر وكفنوه في كوبين وكفنوه في ثوبيه ولا تخمر رأسه ولا تجعلوا ولا تطيبوه فانه يبعث يوم القيامة ملبي الشاهد في قوله اغسلوه بماء وسدر. قالوا فهذا امر والامر يقصد الوجوب - 00:01:24

وقوله عليه الصلاة والسلام في قصة ابنته سنها ثلاثا او خمسة وفي حديث اخر اتسلنا بماء وسدر واجعلنا في الاخرة او الاخيرة كافورا او شيئا من كافور اذا هذا فيه دلالة على وجوب غسل الميت. لان هذا امر والامر يقتضي الوجوب وهو حق من حقوق - 00:01:52

الميت على اخوانه المسلمين وهذه الرواية التي في مذهب الامام ابن مالك الثاني انها سنة هذه مردودة لانه لابد من تغسيل الميت واذا كان لا بد من تغسيله كيف ينبغي ان يكون فرض كفاية لانه ليس فرض عين وانما اذا قام به من يكفي سقط عن البقيع - 00:02:16

وهذا هو القول الصحيح الذي لا ينبغي ان يلتفت لغيره والمؤلف اظنه اختصر المقام في ذلك قال والسبب في ذلك انه نقل بالعمل لا بالقول والعمل ليس له صيغة تقسيم الوجوه. فما اعظم ان ينقل لان هذا ينبغي ان ينقل بالعمل لان هذا لا يمكن ان يتم الا تطبيقا - 00:02:37

يعني كون الغسل يأتي عن طريق العمل يفيد فائدة اكثر لانه ليس الخبر كالعيان كما هو معلوم. ولذلك كل منا بحمد الله ذهب الى الحج. كنا ندرس الحج ونعرف جزئياته - 00:03:01

ونحن طلاب لكن عندما يعني مهما كان نرى في اشكال فاول ما يذهب الواحد منا الى الحج يعاني صعوبة. لكنه اذا ذهب اصبح الامر واظحا قد يذهب انسان عام الى الحج - 00:03:15

ويدرك ما لا يدركه طالب العلم الذي لم يحج. هذا يقربه ولذلك نجد ان القرآن يكثر من ذكر القصص. ومن ضرب من امثال تستقر في في الاذهان. وكثيرا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه. ولذلك كما جاء في صحيح - 00:03:30

البخاري وغيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه كيف يصلون. يصعد على المنبر المنبر فاذا ما اراد ان يسجد نزل

سجد اذا كونه ينقل عن طريق العمل هذا فيه زيادة بيان وتوضيح - 00:03:50
والحاجة اليه واضحة وكونه نقل عن طريق العمل لا يدل على عدم وجوبه والعمل ليس له صيغة تفهم الوجوب او لا تفهمه. يعني مراد المؤلف ليس فيه صيغة افعل او لا تفعل. لان نحن - 00:04:09
وصيغة الامر افعل او ليفعل اما ان يكون مثلا فعل امر او مضارع مقترن بلام الامر او صيغة من الصيغ المعروفة التي هي تدل على الامر حتى يوجد صارخ. هنا وجد عمل فهل العمل محمول على الوجوب او لا؟ هذا هو مراد المؤلف لكننا نقول جاء - 00:04:26
عن طريق الفعل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قول او فعل او تقرير. فالصحابة غسلوا الموتى رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرهم على ذلك. لكن هذه السنة ترتفع الى درجة فرظية الكفاية - 00:04:45
لان هذا امر لا بد منه. ولذلك بين الرسول صلى الله عليه وسلم ان للمسلم على اخيه المسلم حقوق كثيرة ولا شك ان من بين هذه الحقوق هي تقسيم الميت. والرسول صلى الله عليه وسلم امر بتغسيل الرجل وامر ايضا - 00:05:05
ابنته وامر ايضا بالصلاة ايضا على الموتى الى غير ذلك قال وقد احتج عبد الوهاب لوجوبه لقوله صلى الله عليه وسلم في ابنته. قصده بعبد الوهاب والقاضي عبد الوهاب هذا من اشهر علماء المالكية ولا شك ان احتجاجه بهذا هو احتجاجه في محله نعم - 00:05:25
ابنته اغسلنها ثلاثا او خمسا وبقوله في المحرم اغسلوه فمر ادخلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا رأسه لا تمسوا طيبا لانه يبعث يوم القيامة ملبيا. يعني يبعث على الحالة التي كان عليها - 00:05:51
فمن رأى ان هذا القول خرج مخرج تعليم لصفة الغسل. لا مخرج الامر به لم يقل بوجوبه ومن رأى انه يتضمن الامر والصفة قال بوجوبه الان المؤلف يقول انه ما ورد عن طريق الامر صيغة الامر - 00:06:15
نقول ورد عن صيغتنا بماء وسدر اغسلوا هذه هي صيغة الامر اغسلنا اغسلنا هذا امر كذلك اغسلوه فعلوا امر ايضا. اذا الصيغة موجودة وطبق تطبيقا عمليا عن طريق الفعل وهذا امر تناقله المسلمون جيلا بعد جيل. فلا ينبغي ان يتردد فيه - 00:06:36
وهو ليس محل خلاف من حيث المشروعية عند العلما لكن الخلاف هل هو سنة او واجب يعني هل هو سنة او فرض كفاية خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:06:58